

إقبال الأعمال

[340] بالشريعة القيمة الى جميع خلقي، اوتيته حكمتي وايدته بملائكتي وجنودي يكون

ذريته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبليين لهما كاسماعيل واسحاق، اصلين لشعبتين عظيمتين اكثرهم جدا جدا، يكون منهم اثنى عشر فيما اكمل بمحمد صلى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد صلى الله عليه وآله وامته تقوم الساعة. فقال حارثة: الان اسفر الصبح لذي عينين ووضح الحق لمن رضى به ديننا، فهل في انفسكما من مرض تستشفيان به فلم يرجعا إليه قولا، فقال أبو حارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار الى الكتب والاناجيل التي جاء بها عيسى عليه السلام، فالفوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلام: يا عيسى بن الطاهرة البتول اسمع قولى وجد في أمرى، انى خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين، فايأى فاعبد وعلى فتوكل، وخذ الكتاب بقوة ثم فسره لأهل سوريا واخبره انى أنا الله لا اله الا أنا الحى القيوم الذى لا أحول ولا أزول، فأمنوا بى ورسولي النبي الامي الذى يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الاول والاخر، قال: اول النبيين خلقا وآخرهم مبعثا، ذلك العاقب الحاشر فيشر به بنى اسرائيل. قال عيسى عليه السلام: يا مالك الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح الذى قد احبه قلبى ولم تره عينى، قال: ذلك خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيلى يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة 1 حديثه، افتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا، فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه طوبى امته. قال: رب ما اسمه وعلامته وما أكمل امته - يقول: ملك امته 2 - وهل له من بقية - يعنى ذرية ؟ قال: سأنبئك بما سألت، اسمه احمد صلى الله عليه وآله منتخبا من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الاقمر والجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يبعثه الله في امة امية ما بقى الليل والنهار مولده

1 - نورا (خ ل). 2 - أي المراد من أكل امته

ملك امته.